

## 2 من 19 | شرح كتاب التوحيد ( حلقات إذاعية ) | مقدمة عن

### الكتاب | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله له الدرس الثاني باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على قائد الغر المحبلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اجمعين. مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في لقاء جديد من شرح كتاب التوحيد. وضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة لافتاء. اهلا ومرحبا - 00:00:26

بالشيخ في هذا اللقاء حياكم الله وبارك فيكم آآشيخنا الكريم كنتم وقد تحدثتم في مقدمة الحلقة الاولى من كتاب اه شرح كتاب التوحيد للشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله اعطيتمونا الحقيقة نبذة ولم - 00:00:46

عن اوضاع الجزيرة قبل دعوة الشيخ وتحدثتم عن اه القيم العلمية لكتاب يتبارد اه الى الذهن وقد طرحتنا سؤالا في الحلقة الماضية الشيخ صالح عن ابرز شروح اه كتاب التوحيد مأجورين - 00:01:08

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين لما كان هذا الكتاب بنية خالصة من مؤلفه وكان موضوعه توحيد رب العالمين - 00:01:26

والنهي عن الشرك نال هذا الكتاب منزلة عالية عند اهل العلم فقاموا بتدريسه في المساجد وفي المعاهد والكليات وفي دور التعليم وانتشر ولله الحمد في المشارق والمغارب لا سيما بعد مجيء ووسائل - 00:01:46

النشر وسائل الاتصالات انتشر هذا الكتاب اكثر في سر الله له شروحه. اول من شرحه افيده الشيخ سليمان ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الوهاب بكتابه تيسير العزيز الحميد - 00:02:12

بشرح كتاب التوحيد وهو شرح حافل بالعلوم العظيمة ولكن لم يكمله فقام الشيخ عبدالرحمن ابن حسن حفيد الشيخ الثاني الشيخ عبد الرحمن ابن حسن ابن عبد الوهاب قام باكمال الكتاب - 00:02:36

وتهذيبه ثم تتابعت الشروح والحوالى على الكتاب بعد ذلك ولا تزال والحمد لله تظهر وتتجدد على هذا الكتاب مما يدل على افاؤت العلماء به فشرحه علماء كثيرون وطبعت شروحهم وهي موجودة - 00:03:00

فمنهم مشايخ كثيرون لا يحضرني الان من اسمائهم ولكن كتبهم موجودة والشيخ سليمان بن حمدان العالم المعروف المتوفى قريبا رحمه الله شرحه بكتاب حافل وجيد ومطبوع ولله الحمد وشرحه ايضا علماء - 00:03:33

متاخرون في وقتنا منهم من هو من اهل نجد ومنهم من هو من غير اهل مجد وشروحه متوفرة الحوالى عليه حوالى كثيرة منها حاشية الشيخ حمد بن عتيق رحمة الله ابطال للتنديد - 00:03:59

انتصار شرح التوحيد وحاشية للشيخ عبد الرحمن ابن قاسم رحمة الله وحاشية للشيخ ابي بطين وكلها موجودة ومطبوعة والحمد لله وعليه كتب آآشرح كثيرة كشرح تعليق الشيخ عبدالرحمن ابن سعدي التنديد - 00:04:22

في بيان مقاصد التوحيد يشرح الترجم ترجم كتاب التوحيد تلميذه الشيخ محمد بن عثيمين رحمة الله القول المفید وغير ذلك من الشروح الواافية التي هي بابي الناس اليوم نعم. الشيخ صالح الفرق بين كتاب فتح المجيد وتيسير العزيز الحميد؟ قلنا ان الفتح

اختصارنا اختصار لتبسيير العزيز الحميد وتكمل له لانه لم يكمل. طيب ويسمى بالتهذيب يسمى بالتهذيب يعني تهذيب شرح الشيخ سليمان نعم احسن الله اليك يا شيخ كتاب التوحيد العلمية القيمة العلمية للكتاب كما ذكرنا - 00:05:20

ان الكتاب كله ايات واحاديث يتخللها كلام يسير لاهل العلم فهو يعتمد على الكتاب والسنة وهذه ميزة ان الشيخ رحمة الله يترجم الباب ثم يأتي بالآيات والاحاديث المطابقة للترجمة ثم يتبع ذلك بمسائل في - 00:05:43

اخر الباب هي فقه الباب تقريراً نعم شيخ صالح يعني لما يعني عرفنا ان امر التوحيد وعظمته اه وانه اه اول ما يجب على العبد ان يتعلم من اين عرفنا اقسام التوحيد الثلاثة - 00:06:10

التوحيد هو افراد الله بالعبادة هذا هو التوحيد. نعم. هو افراد الله بالعبادة اما توحيد الربوبية فانه لا يكفي ولذلك قر به المشركون ولم يدخلهم في الاسلام انما توحيد الربوبية طريق - 00:06:28

طريق الى توحيد الالوهية. ودال عليه واما من اقتصر على توحيد الربوبية فان هذا لا يدخله في الاسلام حتى يأتي بتوحيد الالوهية التوحيد ثلاثة انواع توحيد الربوبية وهو توحيد الله بافعاله هو سبحانه وتعالى - 00:06:47

من الخلق والرزق والاحياء والامانة والتدبرات الكونية هذه كلها ان فرض الله جل وعلا بها هذا توحيد الربوبية. توحيد الالوهية هو افراد الله بالعبادة توحيد بافعال العباد التي شرع الله لهم التقرب - 00:07:11

اليه بها هذا توحيد الالوهية توحيد الاسماء والصفات هو اثبات ما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله في الكتاب والسنة من الاسماء والصفات من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكثيف ولا تمثيل - 00:07:35

على حد قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير نعم اخيراً يا شيخ صالح المؤلف رحمة الله اه لم يأتي بخطبة المعتاد للكتاب ولا مقدمة وانما شرع في الترجمة مباشرة. ما سر ذلك - 00:07:57

فهو في بعض النسخ موجود موجود فيه افتتاحية بالحمد لله والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن هو ابتداه باسم الله الرحمن الرحيم وباسم الله الرحمن الرحيم تكفي عن الحمد - 00:08:16

و اذا جاءت الحمد تكفي عن البسمة فهو افتتحه ببسم الله الرحمن الرحيم نعم نبدأ بقراءة الآيات يا شيخ؟ نعم كتاب التوحيد قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. نعم كتاب التوحيد كتاب التوحيد - 00:08:36

كتاب خبر لمبدأ مقدر او محدود تقديره هذا كتاب التوحيد ما هو التوحيد هو افراد الله بالعبادة. ولذلك جاء الشيخ بعده مباشرة بالالية. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فدل على ان التوحيد - 00:09:00

مطلوب هو توحيد الالهية توحيد العبادة وهو افراد الله جل وعلا بالعبادة وترك عبادتي ما سواه هذا هو التوحيد نعم الاية تدل على هذا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما قال الا ليقرأوا باني انا الخالق الرازق المحيي المميت. نعم - 00:09:19

وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت يقول تعالى ولقد بعثنا ولقد هذا تأكيد اللام لام القسم في قسم مقدر والله لقد بعثنا وقد حرب تحقيق - 00:09:44

بعثنا اي ارسلنا البعث هو الارشاد في كل امة من الناس من عهد ادم الى اخر الزمان كل امة يبعث لها الله رسولاً منها يدعوها الى التوحيد وينهاها عن الشرك ان اعبدوا الله - 00:10:04

هذه الدعوة الى التوحيد ولا تشركوا به شيئاً هذا النهي عن الشرك وكل الرسل جاءوا بالدعوة الى التوحيد والنهي عن الشرك بعثنا في كل امة رسولاً اولهم نوح عليه السلام - 00:10:26

واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم كلهم يدعون الى التوحيد وينهون عن الشرك نعم وقال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته. وبالوالدين احساناً. اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهم قولاً كريماً - 00:10:44

وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته. قضى اي امر ووصى سبحانه وتعالى الا تعبدوا الا اياته هذا حصر حصر العبادة فيه سبحانه وتعالى لانه لا يستحقها غير الله جل وعلا - 00:11:13

اا تعبدوا الا اياته هذى كلمة عصر العبادة لا تصلح الا لله وهذا تفسير للتوحيد انه عبادة الله وحده لا شريك له ثم قال وبالوالدين احسانا فحق الله اولا وهو عبادته وحده لا شريك له ثم يأتي بعده حق الوالدين - [00:11:33](#)

وهذا مما يدل على اهمية حق الوالدين حيث جاء بعد حق الله سبحانه وتعالى لان اعظم المحسنين هو الله جل وعلا واعظم المحسنين من الخلق هم الوالدان ولهذا قال في الاية الاخرى ان اشكر لي - [00:11:58](#)

ولوالديك الى المصير والاحسان بالوالدين يشمل الاحسان بالقول قول الطيب قل لهم قولها كريمة ويشمل الاحسان اليهما بالفعل واخفض لهاها جناح الذل من الرحمة ويشمل الاحسان اليهما بالدعاء وقل رب ارحمهما - [00:12:19](#)

كما ربياني صغيرا وبالطبع لابد ايضا من ان يقوم الولد بالاتفاق على والده اذا احتاج تلزمها نفقة والده اذا احتاج الى ذلك كل هذا يدخل في بر الوالدين حق الوالدين - [00:12:45](#)

نعم واخفض لهاها جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وكل هذا داخل في لي وبالوالدين احسانا بالقول وبالفعل وبالخدمة لهم وبالاتفاق عليهم الى غير ذلك نعم. وقال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:13:06](#)

هذا امر من الله لجميع الخلق. يقول اعبدوا الله بما شرعه لكم من العبادات تقربوا اليه لاجل ان يعود نفع ذلك اليكم ولهذا قال في الاية التي مرت وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:13:34](#)

ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطمعون ان الله هو الرزاق فالمصلحة عائدة الى المخلوق اذا عبد الله عادت المصلحة اليه واما الله جل وعلا فهو غني عنا سواء عبdenاه او لم نعبده - [00:13:55](#)

لكن ان عبدها المصلحة لنا وان لم نعبده فالضرر علينا والله جل وعلا لا تنفعه طاعة الطائعين ولا معصية العاصين وانما برحمته امرنا بما يصلحنا وما ينفعنا وما يربطنا به سبحانه وتعالى ويرضيه عنا. وهو ان نعبده ولا نشرك به شيئا. نعم - [00:14:13](#)

وقال تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا اقتلوا اولادكم من املأق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن - [00:14:42](#)

نعم يعني لا حاجة الى قراءة الاية كلها لكن هذا من باب التوضيح والا يكفي ما ذكره الشيخ رحمه الله من الاية التي هي محل المقصود وقضى ربكم اه قال تعالى قل تعالوا لما بين اول الواجبات - [00:15:02](#)

وهو التوحيد بين اول المحرمات المنهي عنها لما بين اول الواجبات المأمور بها وهو التوحيد بين اعظم المحرمات المنهي عنها وهو الشرك وهو الشرك واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:15:24](#)

وبالوالدين احسانا. شف يأتي بحق الوالدين بعد حق الله سبحانه كما في الاية السابقة وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين هذه اية الحقوق العشرة المذكورة في سورة النساء لكن الاية التي معناها - [00:15:48](#)

وهي قلت تعال قل تعالوا يعني هلموا قل ايها الرسول لامتك هلموا تعالوا يعني اقبلوا وهلموا اتل ما حرم ربكم عليكم هذه الاية من سورة الانعام قد ذكر الله في سورة الانعام ان المشركين حرموا اشياء - [00:16:10](#)

من عند انفسهم حرموا السوائب والحوام ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة حرموا اشياء كثيرة من بهيمة الانعام وجعلوها لاصنامهم يتقربون بها الى اصنامهم الله جل وعلا ما حرم هذه الاشياء - [00:16:32](#)

هم حرموا من عندي انفسهم. ولهذا قال لما ذكر هذه الاشياء وانكرها عليهم قال لهم تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم. اتلوا اي اي اقرأ عليكم وابين لكم ما حرم ربكم عليكم اعظم ما حرم الله الشرك الا تشركوا به - [00:16:58](#)

شيئا لا تعبدوا مع الله غيره باي نوع من انواع العبادة سواء كان المشرك به مع الله ملكا او نبيا او ولها او قبرا او شجرا او حجرا. ولهذا قال شيئا كلمة شيء عامة - [00:17:20](#)

في سياق الامر تعم كل شيء فلا يشرك مع الله شيء ولا يشرك مع الله احد ولا يعبد مع الله احد كائنا من كان العبادة حق لله سبحانه وتعالى. نعم - [00:17:41](#)

وقال تبارك وتعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيل ذلكم وصاكم به لعلكم تتقوون ختام هذه

الآيات من سورة الانعام هذه الآية وان هذا صراطي - 00:17:57

مستقيما الطريق الصراط هو الطريق المراد الطريق الموصى الى الله سبحانه والى رضاه والى جناته ان هذا صراطي مستقيما وصراط الله قيل الرسول وقيل الاسلام وقيل القرآن والكل حق كلها طريق - 00:18:18

الى الله سبحانه ان هذا صراطي مستقيما بخلاف الطرق الاخرى فانها منحرفة. اما صراط الله فهو ممتد ومستقيم الى الجنة لا اعوجاج فيه ولا ضياع فيه ولا متأهله فيه ويسير عليه - 00:18:40

المقربون الصالحون من اولئك. ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين هو حسن اولئك رفيقا. هؤلاء هم الذين يسيرون معك على هذا الطريق اذا سرت - 00:19:01

فيه الى الله سبحانه وتعالى فلا تستوحش ان هذا صراطي مستقيما. لا تخف آهلاكا في هذا الطريق انما الهاك في الطرق الاخرى الشيطانية وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل - 00:19:22

المناهج الاخرى والطرق الاخرى الضالة التي لم يشرعها الله سبحانه وتعالى ايا كانت فتفرق بكم عن سبيله. تظيعكم ولا تصلون الى نتيجة متأهله اما هذا الصراط المستقيم فانه يوصلكم الى الله - 00:19:43

والى مرضاته والى جناته وانتم لا تستوحشون وانتم تسيرون معه لان خير الخلق معكم. من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به - 00:20:03

هذا الذي وصانا الله به ان نسير على صراطه وان نتبع صراطه وهو الكتاب والسنّة وما جاء في شريعته الاسلامية نسير على هذا لاجل ان نصل الى الله سبحانه وتعالى - 00:20:28

ولا نسير على منهج غيره يؤدي بنا الى الهاك ويؤدي بنا الى اه الطياع ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم وضح هذه الآية بالفعل تخطي خطأ مستقيما وخط على جنباته خطوطا كثيرة - 00:20:47

وقال للخط المستقيم هذا صراط الله وقالت للخطوط التي عن جنبيه وهذه سبل هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعوه اليه هكذا حذرنا رسول الله ووضح لنا هذه الآية بالمثال - 00:21:07

المشاهد تتبين لنا الامور واظحة جلية. نعم. جزاكم الله خير. سوف ان شاء الله نستكمل قراءة الاحاديث بقى في كتاب شرح التوحيد في الحلقة القادمة ان شاء الله. ولكن لنا سؤال الشيخ صالح قبل ان نختتم هذا اللقاء - 00:21:30

هو عن الآية الماضية وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. لما سمي الانس بهذا الاسم يعني بخلاف الجن مستترون ولا يرون واما الانس فهم ظاهرون يرون ويستأنس بهم نعم - 00:21:51

فكعادتكم كنتم موفقين جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام في شرح بداية كتاب التوحيد. جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء يا شيخ صالح ورفع الله ذكركم في الدارين. وشكرا لزميلي مهندس الصوت عثمان بن عبدالكريم. الجواب الذي سجل هذا اللقاء - 00:22:09

تابعونا في الحلقات القادمة ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:29